

مؤسسات الحيوان في الشرق الأوسط وإمكانية إقامة اتحاد اقليمي لحدائق الحيوان

يونايس ليفت

8 rue de l'Aqueduc. 67500 Haguenau. France.

jonaslivet@wanadoo.fr

حدائق الحيوان والأحواض المائية هي أماكن تحفظ فيها بالحيوانات في الأسر لأغراض مختلفة، ولقد أنشأت حدائق الحيوان الحديثة أهدافا تجمع بين الصون والتعليم والبحث والترفيه (Hediger, 1969)، وللمساعدة في تحقيق هذه الأهداف فقد بدأت مؤسسات الحيوان تنظيم أنفسها في اتحادات توجد الآن في جميع أنحاء العالم وتجمع حدائق الحيوان وأحواض المائية والمرافق المماثلة في شبكة متينة من المجتمعات ذات الأهداف الواضحة. مع ذلك فإن منطقة الشرق الأوسط لم تقم أبدا بإنشاء جمعية للحدائق الحيوانية رغم أن حدائق الحيوان والمجموعات الخاصة وأحواض تربية الأسماك في هذه المنطقة من العالم لها نفس الأهداف وتواجه نفس التحديات والمشاكل والقيود كما في أي مكان آخر في العالم.

كان الهدف من أطروحتي "مؤسسات الحيوان في الشرق الأوسط وإمكانية إنشاء جمعية إقليمية لحدائق الحيوان" والتي أعدتها لإكمال درجة البكالوريوس في إدارة الحياة الفطرية في فان هال لورنشتاين، ليوفاردن (Van Hall Larenstein, Leeuwarden) بهولندا، إعطاء لمحة عامة عن الوضع الحالي لحدائق الحيوان والأحواض المائية في الشرق الأوسط وتقييم جدوى إنشاء اتحاد لحدائق الحيوان في المنطقة.

تم دراسة وتحليل المصالح والتوقعات والاستثمارات المحتملة لمؤسسات الحيوان المحلية، واستخدمت ثلاث أدوات بحث رئيسية للوصول إلى الهدف هي: البحث في المطبوعات والاستبيانات والملاحظات. تم تحديد ما مجموعه 69 من مؤسسات الحيوان في المنطقة منها: 17 من "حدائق الحيوان" و 8 من "أحواض الأسماك" و 3 من "أحواض الدلافين" و 13 من "المجموعات الخاصة" و 10 من "مراكز الأكتار" و 8 من "حدائق الحيوان الصغيرة" و 10 "مؤسسات أخرى". وكان لكل من هذه الفئات خصائصها وتطوراتها الخاصة التي ورد ذكرها بإيجاز في الفصل 3 والملحق 2 من التقرير الكامل (متاحة عند الطلب من خلال jonaslivet@wanadoo.fr).



©Jonas Livert

جرى تقييم إمكانية إقامة اتحاد إقليمي لحدائق الحيوان في منطقة الشرق الأوسط من خلال مسح أجري عن طريق استبيان محدد، وقد وزع هذا الاستبيان عن طريق البريد الإلكتروني والفاكس والرسائل، وأمكن الوصول إلى 49 مؤسسة فقط من أصل 69 موجودة في المنطقة، وتم الحصول على 16 استبيانا مكتمل البيانات.

إن الصون والأبحاث هما المجالين الرئيسيين الذين تشط فيهما مؤسسات الحيوان في المنطقة: تشط 63٪ من المؤسسات التي جرى مسحها في مجال الصون داخل مواقعها وأفادت 88٪ منها أنها تقوم بأعمال الأبحاث، وكان التعليم أقل تطورا حيث تساهم 56٪ منها في أحد أشكال التعليم، إلا أن العديد من هذه المؤسسات غير مفتوح للجمهور.

تتمتع 9 من مؤسسات الحيوان في الشرق الأوسط بعضوية اتحادات دولية لحدائق الحيوان معظمها في مناطق أخرى، إضافة إلى ذلك فإن 7 مؤسسات داخل منطقة الشرق الأوسط هي عضو في نظام معلومات الأنواع العالمي ISIS.

رغم عدم وجود إطار منظم لذلك فإن عددا من أشكال التعاون والتبادل تحدث بين مؤسسات الحيوان في المنطقة، ويتم معظم هذا التبادل بين مؤسسات توجد في الإمارات العربية المتحدة.



©Jonas Livert

أبدت جميع المؤسسات التي جرى مسحها اهتمامها بالانضمام إلى اتحاد محتمل لحدائق الحيوان في منطقة الشرق الأوسط، وتوقعت أن تستفيد منها بصورة رئيسية في مجالات "تبادل المعلومات" و"تبادل الحيوان" و"المؤتمرات/ورش العمل" و"الاتصال عالميا باتحاد دولي".

أبدت المؤسسات التي جرى مسحها استعدادها لتقديم الدعم والمشاركة في مجالات "تبادل المعلومات" و"تبادل الحيوان" و"المؤتمرات/ورش العمل" و"الدعم الفني"، وظهر أن المشاركة الفعالة في برامج الأكتار والصون ولجان البحث هي المجالات التي تطمح إليها مؤسسات الحيوان الإقليمية.

ويمكن من تحليل موجز للمجموعات الحيوانية في الشرق الأوسط والنتائج المحققة من خلال الاستطلاع، استخلاص أن هناك إمكانية واضحة لإقامة اتحاد اقليمي لحدائق الحيوان. إن تأسيس مثل هذا الاتحاد يتطلب إجراءات تفصيلية وقاعدة هيكلية قوية لتشجيع التطور والنجاح المستقبلي والتطور الإيجابي لأعضائه، وأيضا كانت الدوافع فأن القرارات المتخذة من قبل المؤسسات خلال فترة البدء في المنظمة الجديدة سيكون لها تأثير عميق على نجاحه وفعاليتها واستمراريتها (Knowledge Center Staff, 2006). ترد التوصيات العامة حول الخطوات المبدئية اتحاد اقليمي لحدائق الحيوان في منطقة الشرق الأوسط في الفصل الأخير من التقرير.

يمكن الحصول على نسخة كاملة على هيئة ملف PDF من تقرير "مؤسسات الحيوان في الشرق الأوسط وإمكانية إقامة اتحاد اقليمي لحدائق الحيوان" بالاتصال بـ jonaslivet@wanadoo.fr

المراجع

- Hediger, H. (1969). Man and animal in the zoo. Translated by Gwynne Vevers & Winwood Reade. A Seymour Lawrence Book. Delacorte Press, New York.
- Knowledge Center Staff (2006). Starting an Association. Knowledge Center. ASAE & The Center for Association Leadership. February 2006. Online.
- http://www.asaecenter.org/PublicationsResources/whitepaperdetail.cfm?ItemNumber=24445 (last access: 26.01.2010).